

الحلقة السابعة عشر من رسائل الفجر 2

شريف طه يونس

وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا انك لتهدي الى صراط مستقيم. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننعوا بالله تعالى - 00:00:00

انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. آ قال الله عزوجل ان تكون حياة حياة الانسان - 00:00:41

آ في هذه الدنيا آ بين سراء وضراء يعني واقع الحياة ان فيها سراء وفيها ضراء وفيها شدة وفيها رخاء. فيها فرح وفيها حزن. والقاعدة اللي يمكن آ مستقرة عند الناس ان آ الحزن آ او - 00:01:01

الضراء او الشدائيد بتكون من نصيب الانسان المقص والمفترط آ والفرح والراحة السعادة ويكون من نصيب الانسان المجتهد اللي اخذ بالأسباب. مثلا على مستوى الدراسة بنقول ان الطالب اللي بيجتهد كوييس وبيزاكر ويبيشد حيله - 00:01:21

في الغالب ده هيفرح واه الطالب اللي بيهمل وما بيزاكرش في الغالب هيحزن وهيكون في شدائيد. دي قاعدة تقريبا اللي الناس درجت عليها وآ بتبقى متوقعة نتائجها وممكن انت مثل ابنك في البيت او واحد موظف عندك في المصلحة تبقى عارف مصيره هيبيقى ايه - 00:01:41

تقول له انت دلوقتي كده بس هتشوف هيحصل لك ايه بعد كده. هتحزن هيحصل لك وهيحصل لك. اه يمكن ده القاعدة اللي بتجري عليه دايما. ودي فعلا سنة من سنن الله - 00:02:01

وبحمده. لكن في احيانا بتحصل حالة بقى وتعمل لنا لخطبة شوية. تعمل لنا لخطبة مع نفسنا وتعمل لنا لخطبة لما نبص لغيرنا حالة ايه ؟ حالة لأ واحد كوييس بس دخل في شدة. واحد كوييس دخل في ضراء - 00:02:11

ناس كويسيين اوي واللي متخييل او المتوقع انهم كانوا يكونوا في حالة كوييسة ويكونوا في حالة تمكين ونصرة وسعادة بس الكلام ده ما حصلش. ايه سبب الكلام ده ؟ دي عالمة استفهام موجودة جوانا احيانا على مستوانا الشخصي - 00:02:31

ان البعض يقول لك ايه ؟ طب ما انا اصلا ده انا اليومين دول كوييس جدا مع ربنا. ده انا اصلا ما كنتش باصلي ده انا بدأ انتظم في الصلاة وبدأت آ اقرب من ربنا مسلا بالدعاء والذكر الصلاة يعني ايه اللي بيحصل ده ؟ يعني انا لما كت عايش - 00:02:51

كانت الدنيا حلوة وذى الفل. دلوقتي اول ما الواحد بيقى خلاص بقى كوييس بقى تبدأ الدنيا تخطف فوق دماغه. ومش عارف يكتشف ان عنده الفلاني يفاجأ ان والده حصل له كذا وبعدين يكتشف ان ابني مش عارف ايه. ايه اللي بيحصل ده ؟ طب يعني الناس اللي هم - 00:03:11

مش عارف ايه والمفسدين في الارض تبقى ماشية معهم كده بقى وراكبين عربيات ومش عارف وبيركبوا طيارات وبيتفسحوا وبيروحوا والناس الصالحين صلوهم اضطهدوا مش واخدin حقهم ايه اللي بيحصل ده ؟ عالمة استفهام موجودة تبقى موجودة في قلوبنا. بعضنا بيحاول يبحس لها عن اجاية - 00:03:31

علامة الاستفهام دي والبعض الآخر بيسيب المسألة دي كده وخلاص يقول يا عم كبر دماغك يعني احنا ما لناش دعوة بقى ادينا عايشين زي ما احنا عايشين. ده قطاع كبير برضه من - 00:03:51

والبعض الآخر الشيطان بيعتبر التساؤل ده مادة خصبة جدا سواء كان شياطين الجن او شياطين الانس ان هو في قلبه بذور الالحاد بالله سبحانه وتعالى. طيب احنا سمعنا مع الشيخ اية بتناقش المسألة دي. ولو نتأمل فيها كده هنفهم ان - 00:04:01

كلام فعلاً منطقى جداً ومقنع جداً. هنفهم من خالله المسألة او يبقى هو واحد من الاجابات على عالمة الاستفهام دي. يعني عالمة الاستفهام دي اه ربنا اجاب عنها في ايات كثيرة جداً جداً. والنبي صلى الله عليه وسلم اجاب عنها في في احاديث كثيرة جداً. لكن - 00:04:21

الآية اللي انا هتكلم عنها النهاردة هي واحد من الاجابات على التساؤل ده. هي مش كل الاجابات. لكن الحقيقة هي اجابة مريحة جداً. واستقرارها قلبنا واستقرارها في نفسها هي ساعدنا على التصور وفهم حاجات مهمة كثير. لأن الانسان عشان يستقيم سيره الى الله يحتاج الى - 00:04:41

صلاح التصورات وصلاح التصرفات. يعني مش كفاية ان انت تصرفاتك تكون سديدة او تكون صالحة. لابد تصوراتك برضو تكون سليمة لأن التصرفات هي انعکاس التصورات. كل ما يمكن تصوراتك انضبطة كل ما تصرفاتك انضبطة. اي نسأل الله العافية. ذاك الذي القى - 00:05:01

الشيطان في قلبه ان الله يظلم العباد. او ان الامر كده يعني ماشي كده. تصرفاته تبقى عاملة ازاي؟ اكيد سيئة جداً الافعال والتصرفات انعکاس للافكار والتصورات. طيب الله سبحانه وتعالى يقول في هذه السورة العظيمة في سورة آل عمران الآية مية تسعه وسبعين - 00:05:21

يبقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب يمكن آآ في ايات تانية ربنا بيقول فعل كذا عشان كذا وفعل كذا عشان كذا. ربنا بيقول لنا هنا ان دي سنة - 00:05:41

الكونية حتمية. يعني مش باختيارك اصلاً. يعني باختياري ولا باختيارك؟ مش باختيارك ان انت طب والله نميز ولا ما نميزش؟ طب بيان الصالح والطالح ولا ما يبانش مش بمزاجك. ما كان الله - 00:06:01

ولي اذر. طالما اختبر ما كان ليذر. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً. ده جزء من اختبار سنته الكونية امره الكوني اقتضى. ان لابد من التمييز. لابد من - 00:06:21

الله يميز يميّز يعني ايه؟ يفصل يفرق خلاص؟ يتميّز داعاً ما يختلطوش ببعض بقى وييمكن لما نقرأ الآية للوهلة الاولى اول اللي بيجي في دماغنا ان ربنا يميّز مسلاً معسرك المؤمنين عن معسرك المنافقين - 00:06:41

او يميّز معسرك الكافرين لا مش كده بس. لو تأمّلت شوية فيها اشاره لحاجه مهمه تاني. وان كان الكلام اللي انا قلته من شوية هو طبعاً تفسير واضح ظاهر بس ده برضو فيه اشاره لحاجه مهمه. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميّز الخبيث - 00:07:01

من الطيب جواك. لأن انت هيظهر جواك خبيث وطيب منين؟ يعني حتى كنت بقول بعض الفضلاء بقول له عارف طول ما انت شغال مع نفسك كده عايش حياتك مع نفسك عمرك ما تكتشف عيوبك. اكتشفها منين؟ انما لما تتحطّب بقى مسلاً في وسط مجموعة صالحة - 00:07:21

وتفاجأً مسلاً ان كلهم نجحوا انت لم توفق. يزهـر انت بتحقد ولا لأ؟ انت بتحسد ولا لأ؟ ما هو ما كانش هيـزـهـر في الـوـضـعـ. تلاقي ناس نشاط ومش عارف ايه واحلاص يزهـر انت كـسـولـ ولا نـشـطـ. انت مخلص ولا مـرأـيـ؟ هيـزـهـرـ يعني ما فيـشـ اختـبارـاتـ. يـبـقـيـ فيـنـ هـتـزـهـرـ - 00:07:41

الافات دي تظهر في وسط الاختبارات. فلذلك جزء لا يتجزأ من ان احنا مختبرين في الدنيا ان ربنا يميّز او يميّز بالنسبة لك انت نفسك. الخبيث اللي جواك والطيب اللي جواك. هيـبـانـ اـزـايـ دـهـ؟ ما لـازـمـ - 00:08:01

ولذلك كنت اقول ناس كثير جداً بتتصمد في الرخاء. ولا تصمد في الضراء والعكس. ناس تلاقـهمـ فيـ الضـرـاءـ والـشـدائـدـ ذـيـ الفـلـ اـولـ ما ربـناـ بـقـىـ لهـ كـدـهـ والـدـنـيـاـ تـبـقـىـ حلـوةـ وـتـرـوـقـ. لاـ ماـ يـصـمـتـشـ. اـولـ ماـ يـبـقـىـ معـهـ فـلـوـسـ وـمـشـ عـارـفـ اـيـهـ يـضـبـعـ - 00:08:21 فلازم يتقلب الانسان بين ايه؟ بين ضراء وضراء وشدة ورخاء. لابد يتقلب في الاحوال. ليه ليه؟ لأن هذه الالوان من المتباعدة من الاختبارات بتظهر الافات. كانها بتایه؟ عارفين بالزبادي اللحم بيقلب الارض يقلبه كده وبعدين ايه؟ يقلبه كده. طب هو قلبه يمين

بيقبلها شمال ليه؟ شف ما هي لازم تقلب شمال. لو هيفضل يقلب يمين يمين. ما كله هيستخبي في الايه - 00:08:41
في الجنوب الشمال فللازم يقلب شمال. فانت كده انت في الارض كده. انت يمين شمال تقلب يمين تقلب شمال عشان تشوف نفسك
وعشان ربنا يعرف عنك حاجة يعني؟ لا ما هو كده كده انت بالنسبة لربنا كتاب مفتوح. ما عادي ما فيش مشكلة دي خلصانة. حتى
بنقول دايما لما ربنا يقول - 00:09:11

يعلم يرى يعني يعلم او يرى يعني علما يحاسبكم عليه. انما انت خلصان بالنسبة لربنا يعني انت يعني الكلام ده مش هيضيف لربنا
حاجة بس هيضيف لمين؟ لنا احنا بقى. ما هو معلش ما هو واحد كان عمال يهياص ويقول لك ايه؟ والله وابتقاء وجه الله. وما -
00:09:31

الا الله وليس عندي طب حطه بقى في السقى. بيان بقى هيقول لك اقسم بالله عامل الموضوع ده لله والله العظيم. والله لله طب
مصلحةتك دخلتها فيه؟ طب دخلت مسألة شخصية لك فيها. فلما حد يزهير بقى ايه هو كان بيتوهم دايما انه ايه؟ انه -
00:09:51

خلصوا انه الاختبارات بتظهر الافات. تظاهرها قدامك وتظاهرها لغيرك. علشان برضو دي حاجة مهمة يعني آآ يعرف مين اللي يقدر ومين
اللي ما يقدرش مين اللي يعني مثلا لو بصيتو - 00:10:11

كده في السيرة النبوية تجد ان المنافقين في وسط المجتمع المدني كانوا جرثومة خبيثة جدا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان
في تحد كبير ان هو ما يقدرش يعمل ايه؟ يقتلهم ولا يخرجهم وكان عددهم كبير جدا ما كانواش قليلين. تمام؟ يعني - 00:10:31
بس لكم ان تعلموا ان في احد رجع قد ايه؟ تلت الجيش. يعني شف تلت الجيش. المهم فالنبي صلى الله عليه وسلم
هؤلاء المنافقين جرثومة. لو حتى تأمل كده تشوف ازاي ا تعرضوا لاختبار على اثر اختبار - 00:10:51

ازهر فيه كل اللي ايه؟ المنافقين تقربا لدرجة خلاص لما نزلت التوبه كان اسمها الايه؟ الفاضحة. خلصت خلاص ولذلك يقال يمكن
التوبه تمت فيها مناقشة غزوة. ايه الغزوة اللي تمت مناقشتها في التوبه كتير؟ تبوك. غزوة العسر. ليه؟ لأن يقال ان - 00:11:11
العسرة كانت ايه؟ كانت نهاية فضح المنافقين. كان الاختبار بقى الخلاص اللي هو ايه؟ خلاص خلص الكلام بعديه اختبار اللي هو بقى
لو فيه واحد فيهم مستخبي لو واحد مش عارف ايه هيظهر بقى. حتى اللي في الجحور هيطلعوا. فكانت غزوة العسر او غزوة -
00:11:31

تبوك لاظهار هؤلاء الناس عشان يميز الله الخبيث من الطيب عشان يتميز معسكر المؤمنين ومعسكر المنافقين معسكر الكافرين مش
ازمة قوي ومعسكر الكافرين ما له؟ ما هو واضح وظاهر. المشكلة كلها في معسكر الايه؟ المنافقين. ولذلك الصحابة كانوا يفضلوا طول
الوقت - 00:11:51

واقفين على نفسهم من النفاق. ليه؟ لأن المشكلة ان النفاق ده انت ما تایه مش هتكلتشفه. مش هتعرفه مش بالسهل واعرف انت ممكن
تتوهم انك آآ انت مخلص وانت مش مخلص. وتتوهم ان انت صادق وانت انت كداب ولا صادق ولا حاجة - 00:12:11
وتتوهم ان انت الكلام ده بتعمله لوجه الله هو لوجه الله الحال. فتحدي كبير جدا. يعني اما للمرء ان تتميز هذه الامور الا بالايه؟
بالشدائ. ولذلك بقى لما تفهم انت الكلام ده بيقى كل حالة بتتمر عليك تبقى مشغول - 00:12:31

بايه؟ طب انا استفدت ايه من الحالة دي؟ عارف الحالة دي لو لم يكن فيها الا همها كشفتني قدام نفسي عرفتني بايدي والتغرة اللي
عندي ونقطة الخلل لكتفاه. ولذلك انت كل حاجة بتتلبي بها - 00:12:51

وخصوصا في تقلب الاحوال. يشغلك مش الحالة ايه؟ لأن كده كده ما فيش حالة بتستمر. ما فيش حالة ايه؟ بتستمر وكده كده ربك
سبحانه وبحمده تكفل بانه يتولاك. اللي اهم ان انت تسؤال نفسك ايه؟ انا الحالة دي اظهرت في - 00:13:11
ايه بقى؟ بینت عندي ايه؟ ايه اللي انا شفته في نفسي؟ اه ده انا اكتشفت ان انا كنت بقعد اهياص واقول ده انا قوي وبتاع انت
شفت ان هو ضعيف جدا - 00:13:31

ده انا كنت بقعد اقول حوارات واقول ده انا مش عارف الفتنة والثبات قدام الفتنة. وجيت قدام الفتنة دي ايه؟ وقعت ولا صمت. ده انا

كنت فده يبقى شغلك الشاغل ان انت تشوف ايه بقى اللي هيحصل. ايه التميز اللي هيحصل جواك؟ فين نقاط الضعف اللي -

00:13:41

موجودة عندك فين نقاط القوة اللي موجودة عندك؟ تعرف التغرات بتاعتك؟ فين التغرات؟ ايوه والله تصدق انا لما حصل كذا كذا حصل لي كذا فلذلك بقى لما تيجي تتأمل ما -

00:14:01

اكان الله يبقى لازم تعرف انها سنة ايه؟ كونية خلصان ده امر كوني ده قضاء كوني. ما فيهوش فصال. وطن نفسك ان الالوان دي من اختبارات ايه؟ ما تخلصش. طالما انت في الحياة. انا هاتكلم على مستوىي ومستواك. وبعدين ناخد مستوى ومستواك بقى لمستوى الامي -

00:14:11

بقى بعدين تمام؟ بس اللهم مستوى وایه؟ ومستواه. تمام؟ لان خطاب شخصي ما كان الله ليذر المؤمنين. الحمد لله احنا عندنا اصل الایمان. الحمد لله احنا محبين لله. مسلمين. طيب ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم ايه؟ اهو ده راجل -

00:14:31

عشرة على عشرة ونقاشه ازيك يا سيدنا وعامل ايه يا مولانا وبتاع ونبوس راسه مية مية. وده راجل صالح وعشرة على عشرة. وده

كذا. طب ما هي الناس بتعمل معي كده -

00:14:51

طب انا بقى لما مسلا اخلو بنفسي واضيع صلاة ولما اقعد مع نفسي مسلا واتعرض لابتلاء شديد مسلا والاقيني بعمل زي الجهاز. ما هو لازم بقى نتميز انا على ما انا عليه. انا عليه في عيون الناس ايه؟ راجل كوييس -

00:15:01

الصالح مصلي من اهل المساجد في خير وفي صلاح. اهو يعني عادي انا شكلي كده. اما انا عليه كده. طيب تيجي بقى الحاجات دي ليه؟ عشان ربنا يميز الخبيث الطيب اللي جواك. ده انا اكتشفت ان انا في الشيء -

00:15:21

فلان وفيا الشيء الفلاني وفي الشيء الفلاني. خد الكلام ده بقى وحطه على مستوى مسلا مؤسسة فيها تعاون على البر والتقوى حطه على مستوى مجتمع على مستوى امة لازم تحصل الحاجات دي. ليه؟ عشان ربنا ياميس. يميز الخبيث من الطيب -

00:15:41

بيان بقى ولذلك سبحانه الملك تجد ناس كانت صامدة قوي في الايه؟ في الضراء. ولما جه الرخاء بقت حاجة تانية وناس كانت وحشة جدا في الضراء ولما جه الرخاء بقى اداءها مختلف تماما. المهم زي ما قلنا الایات اللي زي كده ما نقاش مركزين قوي ان احنا ناخدها

00:16:01

على غيرنا بقدر تركيزنا ان احنا ايه نفك في نفسنا. ماشي؟ ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطير طيب طب مش ممكن حاجة غير كده؟ يعني مش ممكن مسلا بدل الاختبارات الشديدة دي وبدل ان انا مسلا افقد ابني -

00:16:21

وانني افقد ابويانا وان يحصل لي مش عارف ايه وان تخبط معی وانها ما تمشيش وان الدنيا تقفل. يعني ما فيش غير كده يعني وما

كان الله ليطلعكم على الغيب ما هو غير كده غيب. هيطلعك على الغيب ازاي؟ ما ينفعش -

00:16:41

ربنا استأثر بعلم الغيب. ولذلك ايه؟ ما ترهقش نفسك في الحوارات بتاع التوقعات ما تلقش نفسك في الحرات بتاع الايه بتاع التوقعات لان الامر ايه؟ غيب. تعرف ان دي مش قصتك ومش معك ومش بتاعتك -

00:17:01

ولما ربنا يقول وما كان الله ليطلعكم على الغيب تعلم ان يقينا الامر على غير ما تراه. يقينا الامر على غير ايه؟ ما تراه. تعلم ان يقينا ان يقينا علمنا شيئاً وغابت عنك اشياء. في اشياء غابتة -

00:17:21

يقينا يقينا الموبايل. لا سيماما مع ثقتك ان الله سبحانه وبحمده ليس بينه وبين الثأر ايه شخص ولو شاء الله لايهدى؟ لاعنتكم. بالعكس يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر -

00:17:41

بالعكس ربک يحبک. يريد لك الخير. يترفق بك حتى وانت عاصي. سبحانه وبحمده يعني لا يظلمك مثقال ذرة وان خالفت امره. يظلم

الكافار كفار ما بيظلمهمش. هيظلمك انت ليه؟ يعني كفاره ما يظلمهمش هيظلمك ليه؟ لو استقر اليقين ده في القلب -

00:18:01

وانطلق الانسان من مقتضى هذا اليقين لما يسمع ربنا يقول وما كان الله ليطلعكم على الغيب يعرف ان ايه؟ لا فيه كتير قوي مستخبي سيبك بقى ما تشغلش نفسك باللي انت ما يخصكش. واللي ما تعرفوش واشغل نفسك باللي يخصك وتعرفه. اللي هو ايه؟ الزبون ده

انا وانت -

00:18:31

اشغل نفسك بنفسك بقى. شف بقى انت ايه اللي زهر هنا. ولذلك بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. كان دايما توجيهاته في الفتن انك تركز مع نفسك. توجيهاته في الفتن تعمل ايه؟ ركز مع نفسك. كنت دايما اقول لاخواننا الفضلاء كده. اقول له يا ابن الناس -

00:18:51

هو انت لما تيجي تقابل ربنا يوم القيمة ربنا هيقول لك فلان له ضل وفلان له زل ولا هيسألك انت انت ليه ضليت ولا ليه زليت؟ والله مشغول قوي بانه ايه فلان وضل وضل له كده. طب وانت؟ ولذلك بقى بيقول لي صلى الله عليه وسلم -
00:19:11
كان يقول ايه؟ يقول امسك عليك لسانك. وابك على خطيبتك وليس عك بيته. خدت بالك؟ وفي رواية تانية بقى ايه؟ املك. اوملك
عليك لسانك يعني انشغل بايه؟ وفيه رؤبة وانشغل وخاصة نفس. المهم الكلام ده اظهر فيك انت ايه -
00:19:31
ايه؟ انما بقى ازاي؟ ده احنا لازم الواحد بقى يلبس ايه؟ عبادة المحلل الاستراتيجي ويعمل لي فيها مش عارف ايه ويقعد يقول لك
الكلام ده حتى ما بيحصلش على مستوى -
00:20:01

المؤسسات ولا المجتمعات ولا الامم بس حتى على مستوى البيوتات في بيتهم. هو انت عارفة ان دي كذا عشان ايه؟ ما هو بص ما
هو بسبب اعمالك اللي مش طب ما مش اعمالك انت يعني -
00:20:11
وبسبب دايما مشغولين بايه؟ بان احنا نقدر نتكلم حتى دايما مشغول تحلل مشهد اللي حل لمشيك انت يا ابن الناس. شف الموقف ده
اظهر فيك انت ايه؟ ابرز ايه من عوراتك؟ ده من من -
00:20:21

الملك ان ربنا يبرز لك انت عوراتك. قبل ما تنكشف للناس. ده من منة الملك. انه تبرز عورتك على شكل ضيق ما تباقاش فضيحة
بجلجل. بيقى الناس كلها عارفاتها والناس كلها شايفاتها وشاهداتها. ده من منة الملك عليك سبحانه وبحمد الله ان ربنا -
00:20:41
بيصرك ولذلك لما كانوا يقولوا السعيد من وعظ بغيرة. سعيد ليه؟ عشان هو ما حصلتلوش وبعدين وعظ. ما هو كده كده اي واحد
غصب عن بوزه بنفسه. واحد كان بيعمل حاجة غلط وعمال تقول له يا ابن الناس يا جدع يا جدع! ومش سامع الكلام. فلما
يحصل له مصيبة يقول لك ايه؟ ده انا اتعزت -
00:21:01

ما هو كده كده كل واحد متز بنفسه بس السعيد من وعظ بايه؟ بغيره. قبل بقى ما تجي له يكون هو ايه؟ انتبه لها واعلم دائمًا
ان العقوبات الكبيرة كان قبلها عقوبات صغيرة بس انت ما خدتش بالك -
00:21:21

ومن الفضائح الكبيرة كان قبلها يعني كشوفات صغيرة بس انت ما خدتش بها. انت برضه مصر برضه ما تاخدش بالك. المهم ما كان
الله ليزر المؤمن ليزر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز يميل -
00:21:41
الخبيث من الايه؟ من الطير. طب لا وما كان الله ليطلعكم على الايه؟ على الغريب. مش كفاية ان انت تكون فهمت الكلام ده الاهم من
فهمه انت تحدد ابرز ما ينبغي عليك فعلا. لازم انت كده يعني ده الاهم. ما هو ماشي فهمنا -
00:22:01
وكلام حلو وجميل وكده تصورات حلوه وتمام. انا بقى اعمل ايه؟ المفروض اعمل ايه بعد انا ما فهمت الكلام ده. انبسطت يا اخوانى
ان انا انشغل انشغل خلاص في مع تقلبات الاحوال ايا كانت بايه؟ بالخبيث الطيب اللي عندنا بس ببساطة مش لازم يعني التعقيد
بساطة كده. انما اللي المفروض اللي اعمله كده ان ابقى -
00:22:21

شغل زي ما النبي وصاني بايه؟ بخاصة نفسي. واني اكون مؤمن ان لا يقضي الله عز وجل لمؤمن قضاء الا كان ايه؟ خيرا له. ده
خير لي واشوف بقى الخير فين. دايما انت في تصوراتك انا والله بعد آآ وقت بدأت اشعر ان ربنا بيصرني بعيوب من عيوبى -
00:22:41

اغلى عندي من يحقق لي امنية من امنياتي. لأن العيب من عيوبك يهدم صروح. يهدم صروح من الامنيات يهدم صروح من الامنيات.
ما هو حالة امنية الفلانية والامنية الفلانية. والعيب ده موجود عندك هي عمل فيك ايه؟ هيضيع كل ده في الآخر -
00:23:01

في ان يصرك الله بعيوب واحد من عيوبك وان يظهر لك امام عينيك عيب من عيوبك هذا خير لك من الدنيا وما فيها الكلام ده احنا ما
فقهناهوش كوييس بس سيدنا عمر فقهه اهو. لما قال رحم الله رجلا اهدى الي عيوب -
00:23:21

اهدى الي عيوبى. ولذلك اصلا كان كان كانت مصيبة. عنوان خسران ان هم وصلوا للحالة دي ولكن لا تحبون الناصحين. ده عنوان هلاك وخسران اصلا. الانسان يوصل للحالة دي. حالة ايه؟ ولكن لا تحب - 00:23:41

الناصحين مش عايز حد ينصحه. اصل اللي بينصحه بيقول له ايه؟ عيبه. والعيب ايه؟ بيزعله. فما بيحبش اللي بيقول له عيب واللي بيزعله ده مش منه هذا عنوان هلاكه. يعني وهو بيقول لهم على اسباب ايه؟ خسرانهم وهلاكم قال لهم ان انتم ايه؟ لا تحبون الناصحين - 00:24:01

فلما الانسان يكبر ويفهم يكبر في الفهم مش في السن. يكبر في الادراك. مش في العمر. يكون احب اليه انه يبصر بعيوبه من انه تحقق له امنية من امنياته. لان هذا العيب سوسة - 00:24:21

تنخر في عظام انجازاتك. خد بالك من دي وان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان الراجع - 00:24:41

رجب ان دي دسيسة باطنة. وكتت دايما بصور لكم المشهد بايه؟ بوحد بنى عمارة ما شاء الله على الف متر مسلا برج كبير وبنات نشر دول الاربععاشر دور وفيه سوسة بتنخر هو عارف ان فيه سوسة واحد بالك؟ وحد قال له يا عم فيه سوسة هنا الرطوبة هنا عالية مش عارف ايه - 00:25:01

زود شوية الاساسات اعمل كذا. قال له يا عم ما تقلقش ومش عارف ايه ويتاع. وبني وتمام وتمام وتمام واتم بناوه. والناس كلها متوقعة ان اللحزة دي لحزة الافتتاح - 00:25:21

وهي كانت لحزة الانهيار. ان خلاص كانت السوسة دي انت على الاسس كلها. فكانت لحظة الانهيار في انك تبصر بعين من عيوبك هذا خير من الدنيا وما فيها. خير ما تحق لكل انجازاتك. ولذلك - 00:25:31

تدرك ان الحاجات دي نعم. الحاجات دي ايه؟ عايزين نصلح المفهوم بقى. ما يبقاش عندنا بس نفرح بالاليه؟ لا انت تفرح بدبي برضو انها ايه؟ نعم لا الحمد لله ميزيت فيها كذا. آآ كذا آآ عرفتني بكذا. لأن فهمت منها كذا. المشكلة الفلانية ما يجراش حاجة.انا برضو ايه آآ عرفت كذا. دا - 00:25:51

اضغطت فيها جامد اتزلمت مش مشكلة بس بينت برضه الى اي مدى انا ايه؟ بتحمل الزلم ده. الى اي مدى اصم امام الضغط ما في ضغوط اكبر منها جاية. في ضغوط اكبر منها جيد. ولذلك كان كان ربنا سبحانه وبحمده كان اينبي - 00:26:11

يخلية يرعى الغنم الاول. عشان يعرف يرعى الامم. النبي يقول ما مننبي الا وايه؟ ورعى الغنم عشان يعرف يرعى الامم. ولذلك انت على طول الخط بايه؟ مش هو الصبر بس حاجات كتيرة. لما يتعلم يقود العجمادات دي - 00:26:31

ويديرها ويسموها يعرف يدير بقى اللي عندهم عقول المفروض. ولذلك انت على طول الخط تبقى عندهك هذا السلوك او الخلق انك تتأمل في الاليه؟ في الاحاديث. بس من انهي زاوية؟ من زاوية اللي اظهرته من صفاتك. اظهرت ايه؟ كشفت - 00:26:51

ازاي قدام نفسي تعتبر بجد بجد يعني آآ يعني ان البلايا او المحن او كل الامور اللي بنمر بها الاحاديث اللي بنمر بها في حياتنا جهاز كشف العيوب. يعدي عليك كده يقول لك في عيوبها. انت عندك الازمة الفلانية هنا. طيب - 00:27:11

الكلام اللي ربنا عز وجل اخبرنا به ده احنا محتاجين بقى نتدبره. نتدبره ازاي؟ هنتفكر في الحال ونتفك في الاليه؟ في المثال. نتفكر في حالنا تقريبا نفس وتفقدا لمواطن الخل. اقعد انا اقيم نفسي الضوء والكلام ده. يعني فعلًا انا انا يعني كنت بيص للحاديث دي كده. انا كنت بتعامل - 00:27:31

مع الحاجات دي كده وانا كنت بنظر لها ازاي؟ نسأل الله العافية ربنا اساء بعضنا الظن في ربه. او ساء الادب مع ربه. ما هو ربنا مش هيعجزه سبحانه وبحمده. يعني بالعقل كده. مش انت مؤمن ان انت ربنا خلقك - 00:27:51

ولا في حد تاني؟ طب انت مش امي ربنا خلق السماوات والارض وانه لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس؟ طب هو يعجزه يعني انه يهلك شوية معفين زي اليهود مش هيعجزوا. يعني هيعجزهم؟ مش هيعجزوا. ما هو انت رد المتشابه - 00:28:11

المحكم تستريح. يعني مسألة اشتبهت عليك كده. ردتها للاليه؟ للمحكمات. يعني الرب اللي هذه قدرته. وهذه هيعجزه انه يغير لك

حالك؟ يعني اللي خلوك مين العدم؟ واللي عطاك كل الكلام ده فسلبت بعضه يعجزه - [00:28:31](#)
ما يعجزوش بس يمكن انت ما تستاهلش. يمكن يعني لازم تفهم دي. تستقر دي هو قلبك لازم تقيم نفسك وتفقد مواطن الخلالي عندك. وتعرف ان ربنا ما يجيشه منه الا الخير. يعني ايه يعني؟ امال الشر مين اللي بيقدرها؟ ربنا - [00:28:51](#)
بس شر ليس بالشر. وانما يحمل في طياته الخير. مش شربقى لارادة الشر وادارة الانتقام ولا حاشاه سبحانه واضح يقدرها بس انت ازاي تستفيد منه بقى. ازاي تستفيد من فترة العقوبة اللي انت فيها دي. ان انت تعيد ترميم - [00:29:11](#)

حصونك وتعيد ترتيب اوراقك. وازاي انما للأسف الشديد الانسان يمر عليه دي ورا دي ورا دي ولا يستفيد منها. ويخرج منها بخسارة اكبر المهم تقيم نفسك انت في ضوء الكلام ده وتتفقد مواطن الخلالي اللي موجودة عندك. عارف يعني انت كنت بتنتظر للكلام ده كده؟ ولا كنت بتنتظر له ازاي؟ بعدين بقى تفكير في المال - [00:29:31](#)

بفكري في المقال او ان الله سبحانه وبحمده ببساطة شديدة سابني وسابك وساب المجتمعات والامم والمؤسسات دون ان يتم تمييز الخبيث من الطيب يبقى شكلها عامل ازاي؟ انت مستعد لمشهد وان الرجل يعمل الزمان الطويل؟ ده مستعد للمشهد ده؟ بلاش ده اصلا انت - [00:29:51](#)

مستعد لمشهد انت مسلا عندك مؤسسة خيرية بدأت فيها وعملت فيها تعاون على البر والتقوى وبتكبر بتكبر بتكبر قدامك. ويحيى واحد عنصر فاسد انت ما تعرضتش مسلا لازمة كانت تبرز امثاله. يبقى سبب في الانجازات دي تروح في النهاية؟ كنت دائمًا اقول لاخوة والله لما تحصل ازمة كبيرة اقول لهم ايه؟ الله - [00:30:11](#)

يقيينا بها ازمة اكبر. الله يقينا بها ازمة ايه؟ اكبر. لكن لو نتفكر. دي كده دي وقاية من ازمة ايه؟ اكبر جاية. لما تنتبه لديه النهاردة لا ده حقيقي. لما تزهر نقطة ضعف النهاردة ولذلك على في قصة مع - [00:30:31](#)

تخيل مسلا اللي حصل مع الصحابة ده في احد كان حصل مسلا مسلا في حرب من حروبهم مع الروم. كانوا الروم عملوا ايه بعديها كانوا في هرم كانوا ابادوا خضراء الصحابة. انما يحصل مع قريش الامر بايه - [00:30:51](#)

تخيل لو ده كان حصل في الاحزان يعني ما كاتش الكورنيش بس لوحدها اللي هتتجرأ بها على الصحابة. تخيل ده لو كان زهر كان ايه اللي حصل؟ كانت ابىدت خضراوه ولذلك انتبه الصحابة للكلام ده مبكرا عافاهم من مشكلات اكبر بعد كده - [00:31:11](#)
ولذلك بعض الفضلاء يقول لي ايه؟ يقول لي ايه ده؟ طب ما انت تبعص مسلا على فتوح الشام وتبعص مسلا على فتوح العراق وتبعص ما فيهاش يعني حاجات زي اللي كانت في احد دي وحنين - [00:31:31](#)

الصحابه وقعوا الدرس. ما كانواش هيقدروا يصدروا الصمود ده ويؤدوا الاداء الهائل ده. لو ما كانواش انعرضوا للايه؟ والدرس كان قاسي قاس ايوة مقلق. فيه جروح فيه جروح. بس عشان يفضل الجرح طول الوقت يفكرك. ما تنساش - [00:31:41](#)
وجع نفسي الم فقد حاجة. ولذلك لازم توطن نفسك بقى انك قد تفقد. تمام؟ بصوا انا يعني في تأمل في نفسي يعني وفي حياة البشر من حولي. رأيت ان في حاجات ما بتجييش بالراحة. في حاجات ما بتجييش ايه؟ اللي هو ايه - [00:32:01](#)
يا كذا وكذا في حاجات ما بتجييش بالكلام. تيجي باللايه؟ بالفعل. فالله يعلم سبحانه وبحمده. طب ما هو ربنا بكل حاجة في كتابه ص؟ طب ليه تيجي القدر دى؟ القدر دى لأن في حاجات ما بتجييش باللايه؟ بالكلام. فلا بد ان تحمل عليها حمل - [00:32:21](#)

لانه يريد لك الخير سبحانه وبحمده. وان تشکروا يرضي هلاکوا. ولا يرضي لعباده الكفر. فلما تفهم الكلام ده يستقيم سيرك الى الله سبحانه وبحمده. تتفكر في المقلب اهو وتشوف ان انت مش مستعد لما قال ان انت ايه يكون في افة ولا حاجة لأن تفرح ان الـايه؟ ان - [00:32:41](#)

ال حاجات دى ان بيميز الله الخبيث من الطيب تفرح ان الكلام ده بيظهر يعني ولذلك اصلا كتير من الناس كانوا يعدون ايه؟ يعدون احد نصرا. ومش على المستوى عسكري بس مصر على مستوى اني بان ايه؟ ثغرات هذه التغيرات وانا حتى دائمًا كنت اقول ان هذه الثغرة الایمانية كانت هي سبب الثغرة - [00:33:01](#)

الاستراتيجي النبي سد الثغرة الاستراتيجية اللي هو الجبل بناء الرماة. بس كان فيه ثغرة ايه؟ ايمانية. هذه الثغرة الایمانية خلاص كانت السبب في ايه؟ في ظهور الثغرة الاستراتيجية المسدودة اصلا. ولذلك القضية بالاصل سد الثغرات - 00:33:21
ايمانية. قبل سد الثغرات الاستراتيجية. والثغرات الایمانية لا تستبان الا بمثل هذه الاشياء. بالنسبة لربنا لا فعليه خافية. بس احنا لازم نعرفها ونشوفها ونتأكد منها. ما كانش ينفع يتأكد منها ونشوفها ونعرفها الا بامثال تلك الاختبارات. التي تظهر الافات -

00:33:41

انما بقى الانسان يكون ما اسفه لما بيقي ايه؟ بيتعرض لاختبار على اثر اختبار وكل اختبار يظهره امام نفسه ويعرفه بضعفه وعجزه ونقاط ضعفه والثغرات التي لديه وهو لا يزال مصرا على ان يمضي في ما هو ماض فيه - 00:34:01
ده بقى خلاص عندما هنقول ايه؟ الله المستعان. بدل ما الكلام يكون دغدغة مشاعر وبث للخواطر خلينا يعني نشوف خطة تشغيلية واضحة محددة بسيطة كده عايزين نتظر ونتطور. نتظر من ايه؟ اه مواقف مرت علينا واحنا كنا متتصورين ايه؟ هو بقى ما فيش الاانا والناس - 00:34:21

مش عارف لأ تتوب الى الله عز وجل وتستغفروا من ذلك. فتظهر من ايه؟ من التفكير ده. خلاص انك تتصور ان في شيء ان كل شيء خلقناه بقدر. انك تتصور ان في امر لا يجري لا يجري بدون حكمة. اه كل حاجة بحكمة - 00:34:41
تمام؟ طيب تتطور بايه بقى؟ ايه الخلق اللي احنا المفروض نتطور به النهاردة؟ التفكير لما لها تحصل الاحداث انك تقعد تتفكر في المقادير بس هتتفكر ايه تسخطا يعني تتفكر في حال نفسك انت. طب انا الكلام ده حصل لايه؟ طب ايه العيب اللي ظهر عندي -

00:35:01

طب ايه مشكلتي؟ هو كده كده انا مش خسر حاجة لو استغفرت. خلاص؟ ما هو اكيد مش عارف ايه بس الكلام ده فيه خير وتحاول ترى الخير في فيما توهمت للوهلة الاولى انه شر. خلاص؟ حاول ترى الخير الذي فيه. اه والله الحمد لله كان فيه الفايدة الفلانية وفيه كذا وبرضه كذا - 00:35:21

ما يجراش كذا وتنشغل بامر نفسك مش بغيرك. تمام؟ يرجى ان شاء الله لو فعل العبد ذلك ان هو باذن يا رب العالمين يكون من اهل هذه الاية ومن الحاجات اللي تساعدك على ان انت فعلا تتخلي بهذه الاية وتكون من اهلها ان آآ تستعين بالدعوات والتنزيهات -

00:35:41

انا شف انت بتقول في اذكار الصباح والمساء كل يوم ايه؟ تقول رضيت بالله ربا. يعني رضيت به حكما رضيت به مشرعا. رضيت به مقدرا. رضيت. لو انت بتقول له رضيت ما ينفعش بقى اثناء اليوم تبقى ايه - 00:36:01

تبقى جت حاجة تقول مش عارف ايه واشمعنى وزعلان وقرفان واصل كذا رضيت يقول لها فعلا من قلبك وتكون مستحضر المعنى ده ما كان الله ليزير المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطير. والنبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:36:21
من الدعوات اللي بيدعوها بعد الصلوات اللي هو ايه؟ ان هو وسائلك الرضا بالقضاء. خلاص؟ وسائلك الرضا بالقضاء. وسائلك مرضى العيش بعد الموت في الدعاء الایه؟ آآ المشهور اللي هو اوله اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخالق. خلاص؟ في وسائلك الرضا بالایه -

00:36:41

القضاء. تمام؟ وسائلك الرضا بالقضاء. طيب فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من اهل الرضا بقضاءه وقدره. وان يجعلنا في هذا الشهر الكريم من الفائزين. وآآ ان يبلغنا ليلة القدر ويجعلنا فيها من المقبولين. والا يجعلنا في هذا الشهر - 00:37:01
الى عظيم من المحروميين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم. آآ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:37:21